

شرح حسن البيان في نظم مشتركات القرآن - المجلس الخامس

محمد ابن طوق المري

قال العلامة عبدالهادي رضوان رحمة الله تعالى في وليس بعد بمعنى قول فيه سوى الزيور من بعد يرى وكل كسر عذاب ثم اتى فبالسحب كالسر وما سمعته فعذاب غير ماولي الاذى كذا كل ريح فيه قد ذكر اما الرياح - 00:00:00

الا بالرحمة وباللعنة قتل الاتي لمن كفر هذا محصل ما ابدها حافظ عصر مقتضها وزدت مهما اتى الطاغوت فسر بالشيطان واستثنى ثان بالله ان المراد به كعب لاشراف يرمي كان فيه المراد فيه الطغيان - 00:00:30

قال به كعب الاشرف يوم ما كان بالبغى والطغيان مشتهرا وكل ارض سوى ما جاء في سبأ فهو مقابل للسماء كما اشتهرها وذاك مصدر قول الشخص قد ارضا دويها دوية - 00:01:00

وذاك مصدر قول الشخص قد ارضا والبدر قد كسر فديتك هذا الى اوج المعالي ثم الصلاة على الهادي وشيعته صاحب ختم قدسك اثره احسنتم بارك الله فيكم قال الناظم رحمة الله - 00:01:30

وليس بعد بمعنى قبل فيه سوى الزيور من بعد مع والارض بعد يرى يقول كل باب في القرآن فهو فهي للمعنى المعروف المقابل لقبل ثم استثنى موضعين ان شاء الله مجئها من مجيء بعد لمقابل قبل قوله تعالى للامر من قبل ومن بعد - 00:02:00

وقوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يواة الناس وفيه يعصرون قوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وقد موضعين جاءت فيهما بعد بمعنى قبل الموضع الاول قوله تعالى ولقد - 00:02:30

كتبنا في الزيور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وهذا ابني على ان المقصود بالزيور زبور داود وبالذكر القرآن آآزبور داود قبل القرآن فهذا وجهه تفسير باب هنا بقبل ولقد ابتنينا في الزيور من قبل القرآن - 00:02:50

في زبون داود من قبل القرآن لهذا فسر بعد بقبل هذا وجهه لكن جمهور المفسرين على ان بعد هنا على بابها وان الزيور بمعنى الكتب التي انزلها الله على رسليه - 00:03:20

الزيورة في الاية ولقد كلنا في الزيور بمعنى الكتب التي انزلها الله على رسليه وان الذكر معناه اللوح المحفوظ معناه اللوح المحفوظ وعليه فالمعنى ولقد كتبنا في في الكتب التي انزلناها على الرسل من بعد ما كتبناه في اللوح - 00:03:40

محفوظ هذا الذي عليه جمهور المفسرين ورجحه شيخهم ابن جرير الطبرى فعلى هذا تكون بعد على بابها والموضع الثاني الذي استثناه الناظم قوله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء بنها - 00:04:00

رفع سmekها فسوها واغطش ليela واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحها قال بعض المفسرين ان بعد هنا بمعنى قبل يعني ان الارض قبل ذلك دحها ما الذي الجاهم الى هذا او قال تعالى - 00:04:20

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميua ثم استوى الى السماء لاحظ ثم استوى الى السماء اذا خلق الارض متقدم على خلق السماء فجمعوا بين الایتين قالوا ان بعد هنا بمعنى قبل لكن جمهور - 00:04:40

سيرين على ان بعد في الاية على بابها وان المعنى ان الله سبحانه وتعالى خلق الارض ثم خلق السماء ثم بعد ذلك دحى الارض فبسطها واودع فيها منافعها معنى دحها بسطها فيها منافعها وقد بين هذا المعنى الاية التي - 00:05:00

في بعدها آآ والارض بعد ذلك الاحياء اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال هذا تفسير للدحو هذا تفسير لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحها ورجح هذا المعنى ابن جرير الطبرى ايضا - 00:05:30

وعلى هذا تكون كلمة بعد من كليات القرآن لانها حيثما وردت فهي بالمعنى المقابل لقبل على هذا على هذا على الذي رجحه ابن جرير

الطبرى تكون بعد لم تأتى معنا قبل اصلا فى القرآن في كل الموضع هي بمعنى انه ما يقابل قبل فتكون من كليات القرآن - 00:05:50
ثم قال الناظم رحمة الله وكل كسف عذاب ثم ما كسف اتى فالسحب فسره يقول ان الكسف بسكون السين المراد به العذاب. والكيس بفتح السين المراد به السحب وورد ذلك عن ابي بكر ابن عياش قال ما كان كسف فهو عذاب وما كان كيساف فهو قطع السحب -

00:06:20

السيوطى في الاتقان. لكن يشكل على هذا ان هذه الكلمة جاءت في القرآن في خمسة موضع كل موضع منها فيه قراءتان متواترتان. باسكن السين وفتحها. وعليه آلا يمكن هي الطريدة هذى المذكورة هنا والموضع الخامسة هي هذه الموضع الاول او تسقط السماء كما زعمت - 00:06:50

او تأتى بالله والملائكة قبيلا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاء قطعا من العذاب. الموضع الثاني فاسقط علينا كسفاء من السماء ان كنت من الصادقين. اي قطعا من العذاب كذلك. فهي قطع قد ظللتهم - 00:07:20

وان كان ظاهرها كالسحب لكنها قطع من العذاب. الموضع الثالث قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح غربوا سحابا فيسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفاء. فترى الورق يخرج من خالله. المعنى هنا انقطع من السحاب - 00:07:40

ويجعله كسلا فترى الورق يخرج من خالله يجعله قطعا من السحاب. فيخرج المطر من خالله. الموضع الرابع افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض؟ ان نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفاء من السماء - 00:08:00

اي قطع من العذاب؟ والموضع الخامس وان يروا كسفاء من السماء ساقطا يقول سحاب مركون المقصود هنا العذاب اذا هذه الموضع الخامسة جاءت كلها بقراءتين بسكون السين وفتحها وكلها معنى العذاب الا موضعا واحدا هو اية الروم ويجعله كسفاء فترى الودق يخرج من خالله. معنى الكسف هنا - 00:08:20

سحاب في القرآن عذاب الا اية الروم فمعناها فيه السحاب ثم قال الناظم رحمة الله وما مطر سمعته فعذاب غير ما وديا الا المطر هو الماء الماء المنسب وكل مطر في القرآن فهو عذاب واستثنى الناظم - 00:08:50

الواردة بعد لفظ الاذى. يشير الى قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى انتظروا اسلحتكم. فالنظر في هذا الموضع ليس لمعنى العذاب. والحق - 00:09:20

الحق به موضع اخر وهو فلما رأوه عارضا مستقبلا او ديتهم قالوا هذا عارض مطرنا. وهذا على اعتقادهم هم ظنوه غياثا. واذا نظرت الى حقيقة الحال فهو عذاب من هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وعليه فكل - 00:09:40

في القرآن فهو عذاب ان موضع سورة النساء ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم والمطر المعروف الماء المنسب من مجيء المطر للعذاب قوله تعالى واذ قال اللهم ان كان هذا - 00:10:10

اول حطه من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اثتنا بعذاب اليم. وامطرنا عليهم مطرا فسأ مطر المنذرين ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطرسوء. المطر في كل هذه الموضع مذكورة. بمعنى العذاب. ولا استثناء - 00:10:30

كما قال الناظم الا قوله تعالى او كان بكم اذى مما ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم فهو الماء المستكب المعروف - 00:10:50

ثم قال رحمة الله كذا كل ريح فيه قد ذكر اما الرياح فلا بل رحمة الريح حيثما وردت في القرآن فهي العذاب. واما الرياح فرحمه يقول الناظم كل ريح في القرآن فهي عذاب. واما الرياح فرحمه. وقد ورد ذلك عن ابي ابن كعب رضي الله عنه - 00:11:00

انه قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة. وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب. اخرجه عنه ابن ابي حاتم في تفسيره وقد روی عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما هبت ريح قط الا جنى النبي صلى الله عليه - 00:11:30

وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا. اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريح لكنه حدث في اسناده كلامه في السلسلة الضعيفة ضعفه الشيخ الالباني في السلسلة الضعيفة - 00:11:50

اما الرياح فهي كما ذكر الناظم. لم ترد في سياق عذاب. بل هي رحمة. الريح لم تجد في سياق عذاب بل هي رحمة وهو الذي يرسل

الرياح بشرا بين يدي رحمته. ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات. واما الريح فليس هذا - 00:12:10

مضطربين فيها الغالب مجدها للعذاب كان في قوله تعالى كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فهي عذاب وكذلك في قوله تعالى وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم. هذه عذاب. لكن هذا ليس بمضطرب. فایات الاعراب - 00:12:30

وهي قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قرأت بالافراد وقرأت بالجمع وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. قرأت في المتواتر وهو الذي يرسل الريح. وهي رحمة - 00:12:50

بشرى بين يدي رحمته. فالريح قد تكون رحمة وقد تكون عذابا. وقد جاء هذا في آية واحدة في القرآن في قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك. وجرينا بهم بريح طيبة. هذه رحمة. وفريق - 00:13:10

وبها جاءتها ريح عاصف. هذه عذاب. اذا الريح فقد تكون رحمة وقد تكون عذابا والغالب مجدها في سياق العذاب. لكن هذا ليس بمضطرب بل هو الغالب فقط - 00:13:30

قالوا بلعن فسروا قتل الاتي من كفر. يقول الناظم ان قتل معناه لعن. وقد ورد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كل شيء في القرآن قتل فهو لعن اخرجه الطبراني في تفسيره. ومنه قتل خراسون فقط - 00:13:50

كيف قدر ثم قتل؟ كيف قدر؟ قتل الانسان ما اكرهه؟ قتل اصحاب الاخدود هي في هذا كله بمعنى لعن وقد يرد القتل في القرآن معناه الحقيقي. وهو الموت وازهاق الروح. قوله تعالى افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:14:10

هو القتل الحقيقي ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوديه سلطانا. فيكون على هذا قتل من بركات ورد يجتمعنا اللآن ورد بمعنى القتل المعروف. الذي هو ازهاق الروح هذا محصل ما اباه حافظ عصره السيوطي في الاتقان مقتضاها. ذكر الناظم هنا انه استفاد هذا الذي ذكره وهو خمسة واربعون كلمة - 00:14:30

قيمة او تركيبة من حافظ عصره السيوطي من كتابه الاتقان. وذكر السيوطي انه استفاده من كتاب الافراد ابن فارس وزاد عليه وقد زاد الناظم هنا عليهما كلمتين هما الطاغوت والارض - 00:15:00

قال وزدت مهما اتى الطاغوت فسر بالشيطان في النساء جرى. يقول الطاغوت في القرآن هو الشيطان الا موضعا واحدا وهو الموضع الثاني الذي ورد فيه ذكر الطاغوت في سورة النساء. الموضع الاول يؤمنون بالجحد والطاغوت - 00:15:20

وهو داخل فيما قال اه الناظم انه الشيطان. والموضع الثاني وهو الذي استثناه الناظم قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. فسره ابن عباس رضي الله عنهم - 00:15:40

وغيره من مفسر السلف بكتاب ابن الاشرف هذا قول ناظم. اذ المراد به كعب لاشرف ينمى اي يعزى لشرف. ابو اشرف كان للبغى والطغيان مشتهرا. وكان ابن اشرف من يهود بنى النظير. كان يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

وما عدا الموضع ما عدا هذا الموضع فالموارد الطاغوت فيه الشيطان. والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت اي الشيطان. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة وفق اي فمن يكفر بالشيطان. يؤمنون بالجحد والطاغوت اي الشيطان - 00:16:20

ثم قال الناظم رحمه الله وكل ارض سوى ما جاء في سبأ فهو المقابل للسماء كما اشتهر وذاك مصدر قول الشخص قد ارضت نوبية الارض اذ بالكل قد فسرا. يقول الناظم كل ارض في القرآن فهي الارض المعروفة التي تقابل السماء. ومنه قوي - 00:16:40

تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استثنى الناظم موضع سبأ وهو قوله تعالى قال فلما قضينا عليهم موتى ما دلهم على موتة الا دابة الارض تأكل من سأته - 00:17:00

وهذا على قراءة ابن عباس رضي الله عنهم وهي قراءة شاذة الا دابة الارضي بفتح الراء. الارب جمع ارضة وهي دويبة تأكل الخشب. دويبة بتشديد الباء لكن في في البيت تخفف الباء - 00:17:20

في البيت تقول قد ارضت دويبة الارض بالتخفيض. هي بالتشديد لكنها في البيت مخففة للوزن فانا قراءة ابن عباس رضي الله عنهم تكون الكلمة من المشتركات حيثما وردت فهي الاب المعرف - 00:17:40

التي تقابل السماء الا هذا الموضع. فهي فيه الوجبة التي تأكل الخشب. وعلى القراءة متواترة لاسكان الراء تكون الكلمة بمعنى الارض

المعروفة التي تقابل السماء فتكون كلمة من الكليات. والدويبة - 00:18:00

تصغير دابة قال فاحفظ فديتك هذا النظم ترقى الى او جل معاي تظفر بالذى عاشوراء. ثم الصلاة على الهدى وشيعته ما فاح مسک ختام قد زکی اثرب. ختم قاما بحث طالب العلم على حفظ هذا النظر. يقول فانك اذا اعتنیت بالحفظ صعدت الى اعلى مراتب -

00:18:20

نعالی وظفیرة بالعسیر ثم صلی علی النبی صلی الله علیه وسلم وعلی شیعته وشیعة الرجل اتباعه انصاره فیدخل فی هذا الوصف الـ
وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ما فاح مسک ما فاح مسک ختام - 00:18:50

صلی صلاة دائمة مدة دوام ظھور رائحة مسک طاب اثره قد زکی اثرا. والمقصود دوام هذه الصلاة وعدم انقطاعها. هذا اخر هذه
المدارسة لهذه المنظومة المباركة اسأل الله تعالى ان يغفر للناظم ويرحمه ويجزيه عنا خير الجزاء ويرزقنا العلم النافع والعمل الصالح
وجزا - 00:19:10

الله خيرا. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيك جزاكم الله خيرا جزاكم الله. السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:40